

## الحلقة السادسة من برنامج وجد بعنوان "صورة" وجدان العلي

وجدان العلي

بسم الله الرحمن الرحيم. آآ طبعاً تعرف الحديث الذي يدور على الألسنة وهو مشهور عند العامة والخاصة. وحديث رب اشعت اغبر ذي تمرين التمران الثوبان طلقان يعني مدفوع بالابواب هو سبحانه الله الصورة ديت كلما تأملت فيها يعني اذا رآه احد دفع - 00:00:01 اقفل اقفل ده فلان جاي لنا لو اقسم على الله لا يابره الله وبحمده هذا الحديث يعلمنا ان هذا الدين دين الهي. هيجي واحد يقول لي يا وجدان يعني ازاي يعني ايه علاقة دوابل - 00:00:56

الى هذا الدين ليس دينا زخرفيا ولا ديناصوريا ولا دين يتعلق بظهور الناس وحسب لانه دين الهي. لو كان دينا انسانيا لارتضى الصورة وجعل هنالك هيئة. ولذلك سبحانه الله ليس عندنا تلك المعابد التي كانت في - 00:01:10 السابقة وهذه الاشياء الضخمة ومش عارف ايه. لأ كل ما تخفف المسجد من الزخارف وخلی من الالوان كان ذلك اصفي لقلب الانسان فدين ليس ديناصوريا وليس للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ولا للصحابة ليس لهم يعني تصاوير ولا رسوم ولا هذه الاشياء مع ان ذلك كان معهودا من قبل - 00:01:31

بمئات السنين بل بالاف السنين ان البشر كانت قدرتهم على الرسم والتصوير. التصوير اللي هو يعني. سواء كان نحتا مجسدا او كان يعني رسمها للشخصوص والكائنات هذا كان متعارفا عليه - 00:01:57 لكن هذا الدين يريد منك الفراغ من الاتصال الزائد والا تكون شخصا بلاستيكيا بلاستيكى هو الذي يقول كلاما فارغا. او الذي يأتي بصورة فيحسب ان هذه الصورة توجب له مكانة في القلوب. لا - 00:02:13

ده شخص بلاستيك اما رب العالمين سبحانه وبحمده فنظره اول ما ينظر الى قلب عبده. مع انه يعلم السر واخفى سبحانه وبحمده يعلم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:02:34

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم. بعلمه سبحانه وبحمده محظوظ مع ذلك ينظر اول ما ينظر الى قلب الانسان. الى ذلك المعدن. الى ذلك العرش - 00:02:54

الى تلك الخزامي هل هي مفلاسة ام عارمة هذا القلب العامر الدافئ بالله ليس له صورة في الحقيقة يعني ليس هذا العمran متوقفا على صورة معينة في هيئة الانسان ربما تجده عالما يكتس الشارع - 00:03:14 ربما تجده رجلا فلاحا في حقله ربما تجده رجلا آثريا مليونير آآ هو في ظنون الناس ابعد ما يكون عن يعني التتحقق بالعبودية رسم الاخبار والزهد والاقبال على رب العالمين - 00:03:35

لأ هذا الدين وسع الناس كلهم بصورهم وباعمالهم وبما يستطعون. المهم ان هذا القلب يصل الى الله عز وجل هذا الخلق يكون مسموعا عند رب العالمين سبحانه وبحمده الصحابي الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قيل انه سيدنا ابو هريرة وقيل غيره. او ان سيدنا ابو هريرة كان هو الراوي - 00:03:52

ويتضح من الكلام وقيل انه سيدنا بلال يتضح من الكلام ان هذا الصحابي ليست له بسطة في اللسان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ - 00:04:19

وسيدنا معاذ امام العلماء رضي الله عنه. فمعنى ذلك ان له تصرف في الكلام وان له علما غزيرا رضي الله عنه وارضاه قال فماذا تقول؟ قال اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولهما ندان - 00:04:34

ليس هذا الدين وقفا على الذين يكونون طوال الالسنة بل هنالك من يدعوه ربها بصمته قلبه في محراب خشيتها يطالع الله عز وجل فيه

انكسارا وتهزول اليه الهبات الالهية رحمات الصمدانية - [00:04:52](#)

وتزييه من اسر همه فتخرجه الى بحجة النعم ممكн تلاقي ست غلبانة بالمشنة بتاعتها بتبيع شيء من الخضار او شيء من لها صلة عظيمة بالله رب العالمين اصحاب سرائر لم يوهبوا فصاحة اللسان - [00:05:14](#)

ولم يعطوا ابها المكان ولكنها يا سلام قوم يحبهم رب العالمين يحدثني بعض اصحابي انه كان من يعني ييسر له امر الصدقات في يومنا يعني تأخر كان مثلا يذهب كل شهر مثلا في يوم واحد مثلا في - [00:05:38](#)

ذهب في يوم سبعة لم يتيسر له الامر الذي يصل به الناس الا في ذلك اليوم كان يقصد الى يعني اهل الخصاصة لا يأبه بهم احد طرقت الباب خبط على الباب لقيت السست بالخمار كده - [00:06:01](#)

هذا سست كبيرة كده زي امهاتنا قاعدة مستنية ورا الباب يعني ما فيش واضح ان الذي انها يعني مستننيانا قلت لها يا امي وكانت مستنية دايما وبتدبني نعناع والله يا امي واضح ان حضرتك كأنك يعني مستننياني مع انه ليس هذا هو اليوم الذي نأتي اليك فيه - [00:06:20](#)

قالت له يا ابني انا كنت عارفة ان انت جاي لاني قلت له امبارح وهو ما بيرد ليش طلب قلت له امبارح وهون بيردوا الاشتراك هذه المرة ربما لا يأبه بها احد ليس لها مصنف ولا - [00:06:44](#)

قال الامام احمد لما ذكر بين يديه معروف كرخي فهوون بعض الناس يعني وماذا عند معروف من العلم؟ يعني قال معه العلم الخشية وهل يراد من العلم الا ما كان عليه معروف - [00:07:03](#)

حدثني حبيبي يا اخويارا محمود عن جدته بيقول لي انا كنت صغير واسمع صوتها عاليا في السحر السست بتعمل ايه بتدعى؟ قلت لها بيقول لك رحت بقى كده يعني ايه بصغرى - [00:07:22](#)

العقل والسن ساعتها قلت له يا ستي يعني عن ثلاثة ادينا اصم ولا غائبها قالت له يا ابني انا مش بدعى انا بكلمه وتتكلم بيقين اسمها تقول له لأ الحاجة الفلانية لأ انا مش عايزها كذا انا عايزها تيجي بالطريقة الفلانية حاجة مش عارفها بيقول لي ايه - [00:07:39](#)  
حمله الفضول على ان قولي والله والله دخلت فشمت رائحة زكية ورأيت نورا قعدت بيقول لي قف شعري قالت له ده محمود ابن بنتي لزينة العيلة وهو ده اللي هيحججني وهيحجج امي - [00:07:57](#)

عايزاه يتحققني ويتحققونه كل يوم مضت السنون وماتت رحمة الله عليها وفي قلبه هذا المشهد فلما حججت حجة الاسلام على طول يسر الله سبحانه وبحمده ان افي لها بوعدها فصدق الله - [00:08:17](#)

سبحانه وبحمده نياتها صدق الله فصدقها وكان بيقول لي حاجة غريبة واول مرة اسمعها يقول لي لما كان بيجي حد من العيلة مسلا ابنها ولا حاجة وللدعا برة ما تقولش اسمه - [00:08:35](#)

قلت له يعني ايه الكلام ده! انا مش فاهم حاجة. يقول لي يعني هي مسلا لو ان انسان الان ذكر مسلا آآ بيدعى على واحد اسمه احمد والولد ده اسمه احمد. فلا تذكر اسمه قال يعني خشية ان تصيبه الدعوة. ما هو احمد ده مبهم بقى - [00:08:53](#)  
بان الله عز وجل يعلم لكن هي بطبيعة حالها خصاصة القلوب هذه هذا الافتقار شف سبحان الله هذه هذا الفقر يكونون سادة في الملا الاعلى لو اقسم على الله لابره - [00:09:09](#)

قد يرتفع الانسان في حياته ويتردج في معارج الدنيا او العلم او الدين وهو سبحان الله نعوذ بالله ان نكون منهم. يعتقد ان هذا لخبيئة بينه وبين الله. وقد يكون هذا من واحد - [00:09:28](#)

دعا له دعوة هو لم يلقي لها بالا دعاه دعوة لم يلقي لها بالا سبحان الله كان بعض العلماء يقول ابني خدمت بعض مشايخ بعض العلماء في السلف فقال له خدمك العلم - [00:09:47](#)

اطلن يحيى ابن يحيى الليثي لما كان اخذا بزمام ناقة سيدنا الليث ابن سعد رضي الله عنه ولما جاء الناس قال دعوه فلما مشي ماشي او الحصان يعني يمسك اللجامة فقال له خدمك العلم فقال وجدت بركته - [00:10:07](#)

ابو العباس المرسل رحمة الله عليه لما قيل له كان جد سيدنا ابن عطاء رضي الله عنه الجميع كان اماما فقيها في المذهب المالكي

فقيل له هذا سينجلس مجلس جده يعني في العلم سيكون له مثل ما لجده من العلم - 00:10:25

وقال والله شف كده والله لا ارضي له مجلس جده حتى يجمع بين العلمين علم العرفان وعلم الكتاب والسنّة وقد كان وهذا هو هنالك  
ناس اذا ارادوا اراد ايه الموضوع - 00:10:42

هو لا يرى نفسه شيئاً وعنه الموضوع ليس معقداً لا تحقیقات ولا تشقیقات ولا کلام من دوت. هو الله الذي خلقني. الله  
يرزقني الله هو الملك الله يتولى امري - 00:11:02

حتى الوالدة الله يحفظها لما كان بعض الناس يعني يمازحها ومش عارف بقى ومش عارف ايه فتقول احنا رايحين لربنا وفي احسن  
من عند ربنا على الاقل احسن منكم وانا اقعد كده اضحك - 00:11:19

مع ان كان الموضوع يكون مزاحاً يعني في نفسي يا ليت لي مثل هذا اليقين يعني وهذا الاطمئنان ماضو لسة في الرسم ولذلك كان  
العارفون يقولون العارف ليس له رسم ليس له صورة - 00:11:34

يلبس سيمي كاجوال يلبس كاجوال يلبس مش عارف ايه. هو يتحقق طالما ان هذا ليس حراما خلاص قد تجده في جالسا على  
الرصيف الشارع في النادي ليس له تلك الطبقية التي تعزله عن الناس. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. هم  
يعتقدون ان من كان رسولا - 00:11:48

يكون معذلاً عن الناس مع انها حمقى لا يعلمون ان الرحمة توجب ان تكون وسط الناس وهنالك امر اخر. الله عزيز يكسو اولياءه  
كسوة الصدر وترى الرجل لا تعلم حاله مع ربه له خبىء عند رب العالمين سبحانه وبحمده. انما تعلمه - 00:12:10

فجأة او في موقف ممكناً زي ما قلت لك سبحان الله واحد بيكنس الشارع والله يكون على ذكر ليه بيراجع الكورة مش عارف يتصدق  
وبيغض بصره ولو واحدة ماشية لابسة ايه - 00:12:31

لا ينذر اليها يتعامل معها اذا كانت صغيرة على انها كبنته او اذا كانت مثله على انها اخته هكذا ناس لهم قلوب قدست بسرها مع رب  
العالمين قلب القدس والقداسة الطهارة - 00:12:46

وليس يعني ما يعتقد الناس التقديس قدس سره ووضع فيه نور وعلق فيه مصباح ولا يلتفت الى مخلوق والله ايه يبص لك كده مرة  
واحدة ينطقون بالسنّة القدر. يقول لك كذا بتوفيق الله عز وجل. ربنا يكرمك يا ابني ان شاء الله ما تخافش - 00:13:03

ويقع مصدق كلامه ربنا هيديك يا ابني ما تخافش والله انت ربنا راضي عنك كان حدثني مرة انا اعلم انه مش عارف بقى اتحرّك ولا  
ايه بس كان حبيبي الشيخ عمر القزابري - 00:13:25

كان جالساً في الروضة مرة تعرض له حال واحد مش عارف هو حاله ايه مع ربنا يا رب يعني انا مش عارف انا كوييس ولا وحش  
اراضي ما انت عن قبّلها - 00:13:39

ارني شيئاً كسرت نفسي وكده يعني فجأة جاءني انسان يقول لي اول ما شافني راح واحدني من الحوض انا في الروضة الشريفة  
عند سيدی صلی الله عليه وسلم السی عمر - 00:13:50

من موريتانيا واعيش في الصحراء ليس عندنا لا تلفاز ولا مذيع لكنني مرة سمعتك فاحببتك القرآن من اجلك فحفظته كله وكانت  
امنيتي ان اراك الحمد لله ان ربنا قدر والرجل يبكي الشيخ عمر ببكي والناس - 00:14:07

هذا يبكي من اجل لقائه وتحقيق مراده وش عمر ببكي لأن الله عز وجل اكرمه بما عساه يعلّم قلبه ويمسح عنه اطبيته العارف انما  
هو عبد لربه وقت الضيافة بيسايف الناس - 00:14:26

الوقت المزاح يمزح بحق وقت المباح يأخذ بحظي من المباح فيما احل الله رب العالمين. وقت العبادة عابد وقت العمل عامل وهو في  
حالة مع الله يدور في فلكه هذه العبودية العظيمة لا ينبع - 00:14:44

هو لابس ولا بنعت ولا بجماعة ولا بفرقة انا عبد لله تابع لسيدي رسول الله صلی الله عليه وعلی وفی السر ما لا يعلم الخلق كلهم قلب  
رأينا ناسيك وفي السر ما لها اي يعلم الخلق كلهم - 00:15:04

قلب - 00:15:48